

الجمهورية التونسية  
وزارة الشؤون الاجتماعية  
مركز البحوث والدراسات الاجتماعية



## آفاق الحماية الاجتماعية و تحديات الموازنات العمومية

د محمد حمادة : باحث بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية

24 جوان 2019

# محتوى العرض



1. مهام مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية
2. الحماية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة
3. الحماية الاجتماعية في تونس
4. نفقات المساعدات الاجتماعية في أرقام
5. التحديات ورهانات المنظومة الوطنية للحماية الاجتماعية

# مهام مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية



- تقييم السياسات الاجتماعية
- دراسات و بحوث حول منظومة الحماية الاجتماعية
- دراسات إكتوارية دورية حول أنظمة الضمان الاجتماعي على المدى المتوسط والبعيد
- بحوث حول الاقتصاد الغير منظم
- دراسات و بحوث حول الأجور و الانتاجية
- مسوحات إجتماعية
- تنظيم دورات وملتقيات و ندوات حول المحاور المتصلة بقطاع الضمان الاجتماعي و المساعدات الاجتماعية

# الحماية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة



تحظى نظم الحماية الاجتماعية بمكانة بارزة بين أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة و ذلك في بعدها الاجتماعي

تساعد الأفراد و الأسر على :

□ بناء القدرة على مواجهة الصدمات

□ العثور على فرص عمل

□ الاستثمار في صحة الاطفال و التعليم

□ تعزيز الرأس المال البشري

□ تحسين الإنتاجية

□ حماية كبار السن

□ إنهاء حلقة الفقر و منع توارثها بين الأجيال

# الحماية الاجتماعية و أهداف التنمية المستدامة



غير أن هناك بعض التعقيدات يتعين التصدي لها ، لتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يتطلب المزيد من الإنفاق في وقت تبدو فيه الديون متزايدة و الميزانية في عجز متواصل

# الحماية الاجتماعية في تونس



لعبت السياسة الاجتماعية بصفة عامة و سياسة الحماية الاجتماعية بصفة خاصة ببعديها الأساسيين، دورا بارزا منذ إستقلال البلاد في معاضدة الجهود التنموي و في تحسين مستويات عيش المواطن

و في هذا السياق أكدّ دستور الجمهورية التونسية لسنة 2014 و العقد الاجتماعي المبرم بين الحكومة و الأطراف الاجتماعية سنة 2013 على ضرورة :

- ✓ بناء منوال مجتمعي جديد
- ✓ إحترام حقوق الإنسان و العدالة و المساواة
- ✓ مقاومة جميع عوامل الإقصاء و التهميش
- ✓ الحدّ من الفوارق بين الجهات عبر آلية التمييز الايجابي
- ✓ دعم برامج الحماية الاجتماعية
- ✓ الحوكمة الرشيدة و التوازن بين أولويات الإنفاق بما يسهم في الاستدامة المالية الكليّة

# الحماية الاجتماعية في تونس



□ تنخرط تونس اليوم في عدة توجهات وإصلاحات إقتصادية وإجتماعية كبرى من أجل تحسين مستويات عيش المواطن و لدفع النمو الإقتصادي و تحقيق أهداف التنمية المستدامة

شملت هذه الخيارات بالأساس:

✓ منظومة الدعم

✓ المنظومة الجبائية

✓ منظومة الحماية الاجتماعية و ذلك عبر إرساء أرضية دنيا للحماية الاجتماعية

□ تم إدراج هذه التوجهات والخيارات الاستراتيجية في المجال الاجتماعي ضمن المخطط الخماسي إنسجاما مع أهداف التنمية المستدامة التي تضمّنتها أجندة 2030

□ ترمي هذه الإصلاحات التقليل من الفقر و ضمان الإدماج الإقتصادي و الاجتماعي للفئات الهشة إضافة إلى مزيد تصويب برامج المساعدات الاجتماعية وتحسين ظروف العيش من جهة و ترشيد النفقات العمومية من جهة أخرى

# الحماية الاجتماعية في تونس



و لتحسين مردودية هذه الخيارات و التوجهات الاصلاحية وفعاليتها كان من الضروري ترشيد النفقات و ذلك بإرساء آلية لرصد النفقات الاجتماعية عبر ربط الإنفاق الاجتماعي العام بفعالية السياسات

و من هذا المنطلق أطلقت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مشروعاً تجريبياً لرصد النفقات الاجتماعية، كإطار متكامل لدعم سياسات المالية الكلية مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وفي هذا الإطار، تتضمن هذه المداخلة عرض لآفاق الحماية الاجتماعية بتونس و تحديات الموازنات العمومية



# الحماية الاجتماعية في تونس



# الحماية الاجتماعية في تونس



## على مستوى قطاع الضمان الاجتماعي

- يحتل هذا القطاع مكانة متميزة ضمن أولويات التنمية في تونس كرافد أساسي لتكريس قيم التضامن بين مختلف شرائح المجتمع وأجياله
- تسدي هذه المنظومة ذات الطابع المساهماتي 8 خدمات ومنافع لحماية المنخرطين وذوي الحقّ منهم من الأخطار الاجتماعية التي قد يتعرضون لها خلال الحياة المهنية من جملة التسعة منافع المنصوص عليها بالاتفاقية الدولية اتفافية العمل الدولية عدد 102 لسنة 1952

# الحماية الاجتماعية في تونس



ⲛⲟⲩⲉ ⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓ	> Ⲓⲛⲓ-ge Ⲙⲉⲛⲛⲓⲛⲓ	ⲈⲘⲓⲃⲟⲩⲓ Ⲉⲛⲟⲩⲉ ⲛⲟⲩⲉ	» Ⲓⲛⲓ Ⲉⲛⲓⲛⲓ	Ⲓⲕⲓⲛⲓⲃⲟⲩⲓ	ⲛⲟⲩⲉⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓ Ⲙⲉⲛⲛⲓⲛⲓ	ⲛⲟⲩⲉⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓ	ⲈⲘⲒⲛⲓ
X	X	X	X	X	X	Ⲓⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ	ⲛⲟⲩⲉⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓ ⲛⲟⲩⲉⲛⲓ
X	X	X	X	X	X	ⲟⲩⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ Ⲓⲕⲉⲛⲓ	ⲛⲟⲩⲉⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓ ⲛⲟⲩⲉⲛⲓ
		X	X	X	X	ⲈⲘⲒⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ	
X		X	X	X	X	« Ⲓⲛⲓⲛⲓ ⲛⲓⲃⲟⲩⲓ ⲛⲓⲃⲟⲩⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ »	
	X	X	„ⲟⲩⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ”	X	X	ⲟⲩⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ	
			X	X	X	„Ⲑⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ”	
	X	X	X	X	X	ⲈⲘⲒⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ ⲈⲘⲒⲛⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓ	
	X	X		X	X	ⲟⲩⲓⲃⲟⲩⲓⲛⲓⲛⲓⲛⲓ	

# الحماية الاجتماعية في تونس



## على مستوى منظومة المساعدات الاجتماعية

- الذ□ وض بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة
- التغطية الصحية للعائلات المعوزة ومحدودة الدخل
- تتمثل أهم البرامج والتدخلات لفائدة العائلات المعوزة ومحدودة الدخل في البرنامج الوطني للعائلات المعوزة :
  - ✓ أحدث هذا البرنامج سنة 1986 في إطار مواكبة دخول برنامج الإصلاح الهيكلي للاقتصاد حيز التنفيذ
  - ✓ يتمثل هذا البرنامج في إسناد مساعدات مالية مباشرة وتغطية صحية مجانية لفائدة العائلات المعوزة والفاقة للسند و التي تضم بالخصوص المعوقين و المعوزين غير القادرين عن العمل والمسنين المعوزين داخل أسرهم

# نفقات المساعدات الاجتماعية في أرقام



- شمل هذا البرنامج في بدايته 73 ألف عائلة (منحة مالية تقدر بـ 7 دينار شهريا) باعتمادات جمالية تقدر بـ 6,4 م د
- الترفيع التدريجي في عدد المتفعين وفي مبالغ المنحة سعيا إلى تغطية أكبر عدد ممكن من العائلات التي تستجيب لشروط الانتفاع ولتغطية الحاجيات الأساسية لهذه الفئة حيث سيشمل 285 ألف عائلة سنة 2019 باعتمادات تقدر بـ 737 م د
- مقدار الإعانة المسندة لهذه العائلات يبلغ 180 دينار شهريا (وهو ما يعادل قرابة 50% من الأجر الأدنى الصناعي المضمون المعمول به)
- إقرار إسناد منحة إضافية للعائلات المعوزة المتفعة بالبرنامج الوطني بعنوان الأبناء في سن الدراسة بمقدار 10 دنانير في الشهر للطفل الواحد و في حدود 3 أبناء في سن الدراسة

# نفقات برنامج المساعدات الاجتماعية



ضبطت نفقات التدخّل العمومي لبرنامج المساعدات الاجتماعية لسنة 2019 بما قدره **737,283 م.د** مقابل **547,639 م.د** سنة 2018 أيّ بنسبة زيادة تقدّر ب **34,6%**

الترفيّع في مقدار المنحة الشريفة للعائلات المعوزة من **150** د شريفاً إلى **180** د و زيادة في العدد الجملي للمستفيدين من **250** ألف عائلة إلى **285** ألف عائلة

تقديرات 2019	ق . م 2018	2017	
111, 164	93, 331	95, 358	التأجير العمومي
5, 462	5, 056	4, 654	وسائل المصالح
<b>737, 283</b>	<b>547, 639</b>	<b>520, 321</b>	التدخل العمومي
853, 909	646, 026	620, 333	المجموع

# نفقات برنامج المساعدات الاجتماعية



تتوزع نفقات التصرف لسنة 2019 للبرنامج المذكور حسب البرامج الفرعية كما يلي :

البرنامج الفرعي	التأجير العمومي	وسائل المصالح	التدخل العمومي
التضامن و التنمية الاجتماعية	50,770	1,390	717,410
النهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة	29,060	1,329	18,270
الدفاع الاجتماعي	22,709	2,743	1,603
محو الأمية	8,623		
المجموع	111,162	5,462	737,283

# نفقات برنامج المساعدات الاجتماعية



## 1- نفقات التضامن والتنمية الإجتماعية

تقديرات 2019	ق . م 2018	
635, 000	460,000	المنح القارة للفئات محدودة الدخل - المنح المسندة للعائلات المعوزة
36, 200	31, 000	مساعدات لفائدة الفئات محدودة الدخل بمناسبة الأعياد والمناسبات الدينية
15, 800	14, 090	تدخلات بعنوان التضامن الإجتماعي
2, 910	2, 280	مركز رعاية المعوقين الذهنيين بمنوبة
14, 000	14, 000	منح ذات صبغة اجتماعية - برنامج العودة المدرسية و الجامعية
0,900	0,700	منح ذات صبغة اجتماعية - مقاومة جيوب الفقر وبعث موارد رزق
8, 100	7, 600	منح ذات صبغة اجتماعية - مراكز الأطفال في سن ما قبل الدراسة
2, 700	1, 700	النهوض بالمعوزين - المساعدات الظرفية
1, 800	1, 700	منح ذات صبغة اجتماعية - الموائد القارة للتضامن
<b>717, 410</b>	<b>533, 070</b>	<b>جملة البرنامج الفرعي</b>



# نفقات برنامج المساعدات الاجتماعية



## 2- النهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة

تقديرات 2019	ق . م 2018	
1, 000	1, 000	اقتناء آلات تعويضية
0,570	0,500	منحة التكفل بالأشخاص المعوقين
14, 000	9, 000	منح لفائدة جمعيات رعاية المعوقين والتربية المختصة
2, 500	2, 500	منح ذات صبغة اجتماعية - بعث موارد الرزق للمعاقين
0,200	0,170	منح بعنوان مؤسسات العمل الاجتماعي
<b>18, 270</b>	<b>13, 170</b>	جملة البرنامج الفرعي

# نفقات برنامج المساعدات الاجتماعية



## 3- نفقات الدفاع الاجتماعي

تقديرات 2019	ق . م 2018	
0,800	0,600	منح لفائدة جمعيات ذات صبغة اجتماعية
0,803	0,799	منح بعنوان مؤسسات العمل الاجتماعي
1,603	1,399	جملة البرنامج الفرعي



# التحديات ورهانات المنظومة الوطنية للحماية الاجتماعية

## 1- بخصوص منظومة الضمان الاجتماعي

- حوالي 16 ٪ من السكان الناشيطين لا تشملهم أنظمة التغطية الاجتماعية و أن النسبة الفعلية للتغطية الاجتماعية تسجل مستويات منخفضة خاصة بالنسبة للفئات ذات الدخل المحدود مقارنة بالنسبة العامة
- العاملين بالقطاع غير المنظم مقدر بـ حوالي 37 ٪ من مجموع الناشيطين
- العاطلين عن العمل لا ينتفعون بحماية اجتماعية مناسبة
- الفوارق بين مستوى جريات التقاعد بين القطاعين العام والخاص و بين أنظمة القطاع الخاص فيما بينها
- الصعوبات المالية لمنظومة الضمان الاجتماعية

# التحديات ورهانات المنظومة الوطنية للحماية الاجتماعية

## 2- بخصوص منظومة المساعدات الاجتماعية :

أبرزت التقييمات والدراسات التي تم إنجازها بخصوص برامج المساعدات الاجتماعية وجود إشكالية على مستوى إستهداف المنتفعين بهذه البرامج

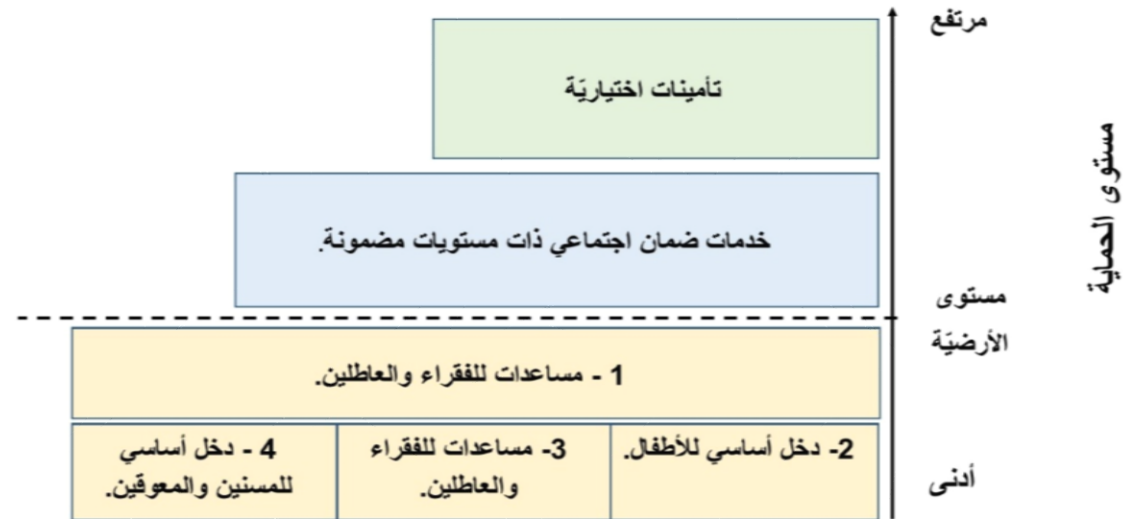
## 3- إرساء أرضية وطنية للحماية الاجتماعية :

إن الحماية الاجتماعية ليست فقط حقّ من حقوق الإنسان بل هي كذلك ضرورة لتنمية مستديمة وعادلة، و إن تحقيق حد أدنى من الحماية الاجتماعية والعيش الكريم للجميع تمثل أولوية بالنظر للحقوق الأساسية للإنسان

# التحديات ورهانات المنظومة الوطنية للحماية الاجتماعية



أرضية الحماية الاجتماعية : بناء ذو 3 طوابق



# الخلاصة



الرّفْع من نجاعة السياسة الاجتماعية تتمثّل في :

➔ حوكمة الانفاق عبر ربط الإنفاق الاجتماعي العام بفعالية السياسات

➔ التقييم الدوري للسياسات الاجتماعية

➔ إحداث معرّف اجتماعي وحييد

➔ وضع بنك معطيات حول العائلات المعوزة ومحدودة الدخل

➔ وضع نظام استهداف أكثر نجاعة من خلال مراجعة منهجية الاستهداف ومقاييس الشمول والاعتماد على نظام التنقيط (شخص ق ذن) متعدد الأبعاد

شكرا

